تفسير إبن كثير

وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ

وقوله : (ولقد تركناها آية) قال قتادة : أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أول هذه الأمة . والظاهر أن المراد من ذلك جنس السفن ، كقوله تعالى : (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) [يس : 41 ، 42] . وقال (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) [الحاقة : 11 ، 12] ; ولهذا قال هاهنا : (فهل من مدكر) أي : فهل من يتذكر ويتعظ ؟قال الإمام أحمد : حدثنا حجاج ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ، قال : أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فهل من مدكر) فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن ، مدكر أو مذكر ؟ قال : أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (مدكر)وهكذا رواه البخاري : حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله قال : قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم - : (فهل من مذكر) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (فهل من مدكر)وروى البخاري

أيضا من حديث شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد االله ، قال : كان رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يقرأ : (فهل من مدكر) .وقال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ; أنه سمع رجلا يسأل الأسود : (فهل من مدكر) أو) مذكر) ؟ قال : سمعت عبد االله يقرأ : (فهل من مدكر) . وقال : سمعت رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يقرؤها : (فهل من مدكر) دالا .وقد أخرج مسلم هذا الحديث وأهل السنن إلا ابن ماجه ، من حديث أبي إسحاق .